الأستاذ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان كما عرفتُه
مسيرتُه وخِصاله وآثارُه

بقلم: أ.د/ مسعود فلوسي

رئيس تحرير مجلة "الإحياء"

الملخص:

الأستاذ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان اسم لامع في أوساط الأساتذة والباحثين في العلوم الإسلامية في الجزائر، فقد قضى أزيد من ثلاثة وعشرين عاما يدرس الطلاب ويشرف على الباحثين ويناقش الرسائل العلمية ويشارك في الملتقيات الدولية والوطنية. تخرج على يديه خلال هذه المدة مئات الطلبة وعشرات الباحثين، وأصدر كتابين وعشرة أبحاث أكاديمية. اتصف خلال حياته وفي معاملاته بخصال كريمة وفضائل جمة، استحق بها الذكر الحسن والذكرى الطيبة من كل من تعلم على يديه أو اتصل به وتعامل معه من قريب أو بعيد.

الكلمات المفتاحية:

إسماعيل يحيى رضوان، حياته، خصاله، آثاره.

Abstract:

Professor Dr. Ismail Yahya Radwan brilliant name among the teachers, researchers in Islamic Sciences in Algeria, he has spent more than twenty-three years studying and mentor researchers and examines the University theses and participates in international meetings and national. A graduate on its hands, during this period, hundreds of students and dozens of researchers, has published two books, ten of scientific research. Committed during his life and in his dealings decent morals and virtues, and deserved the above Al-hassan good anniversary of each lesson from him or contact him, treated from near or far.

مقدمة:

لم يكن من حظي أن أحضر تشييع جنازة شيخنا الراحل الأستاذ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان سلامة العداربة ولا المشاركة في تأبينه بكلمة تليق بمقامه، فقد كنت في المسجد الحرام بمكة المكرمة أنتظر صلاة العصر حين سمعت إشارة هاتفي الجوال تعلمني بوصول رسالة نصية، فلما فتحت الرسالة لمعرفة ما تضمنته قرأت هذه العبارة الموجزة: "الأستاذ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان توفي"، كان ذلك مساء يوم 17 جوان 2016م، الموافق 12 رمضان 1437هـ. تملكتني الدهشة ولم أعرف كيف أتصرف ولا ماذا أقول في تلك اللحظة، فقد حملت لي تلك العبارة الموجزة خبرا فاجعا بوفاة رجل ربطتني به علاقة وثيقة قامت على المحبة والمودة والتقدير المتبادل خلال عشرين سنة كاملة. لكن الله عز وجل أدركني برحمته وأعاد إليَّ رباطة جأشي وتماسكي، فاسترجعت واستغفرت وترحمت على الفقيد وخَصَصْتُهُ بدعاء سألت الله عز وجل له فيه المغفرة والرحمة والرضوان وأن يبوئه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ملخص حياته قبل مجيئه إلى الجزائر:

الأستاذ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان رحمه الله من أصل فلسطيني، فقد ولد سنة 1942م في بلدة الدوايمة، القرية الفلسطينية التي تبعد عن مدينة الخليل بنحو 24 كيلومتر. وفي هذه القرية تعلم مبادئ القراءة والكتابة وبدأ حفظ القرآن الكريم. لكن بقاءه في قريته لم يدم طويلا، فبعد نكبة 1948م تم تهجير سكانها العرب منها قسراً من قبل العصابات الصهيونية، ليجد نفسه هو وأسرته في مخيم "الجلزون" قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، وهناك درس المراحل الأولى للتعليم بشكل نظامي، ثم التحق بمدارس الحكومة الأردنية للمرحلة الثانوية في مدينة رام الله، منتسبا إلى القسم الأدبي، حتى تخرج منه عام 1962م، كما حصل على الجنسية الأردنية في العام نفسه. التحق إثر ذلك بمركز تدريب المعلمين التابع لوكالة "غوث الدولية" في مدينة رام الله، وتخرج منه عام 1964م.

بعد تخرجه من المركز المذكور أتيحت له فرصة التعاقد مع وزارة التربية الكويتية للعمل في مدارسها، فانتقل إلى الكويت التي ظل يعمل فيها مدرسا ثم مُشرفا موجِّها إلى غاية خروجه منها بعد حرب الخليج وتحرير الكويت من الاحتلال العراقي سنة 1991م.

لم يكتف أستاذنا بالانكفاء على عمله في التربية والتعليم فقط، وإنما قرر ـ إلى جانب ذلك ـ أن يواصل مسيرة التكوين والترقي العلمي، ولذلك انتسب إلى جامعة بيروت العربية التي حصل منها على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام 1973م، ليواصل المسيرة بالتسجيل في معهد الدراسات الإسلامية بالزمالك في القاهرة، وبعد حصوله منه على دبلوم الدراسات العليا التحق بجامعة البنجاب في باكستان التي حصل منها على شهادة الماجستير في اللغة العربية سنة 1984م، ثم واصل مسيرته العلمية بالتسجيل في الدكتوراه في تخصص علم أصول الفقه التي حصل عليها من الجامعة نفسها في شهر أوت من سنة 1989م.

بعد حصوله على الدكتوراه شارك بالتدريس في كلية الشريعة بجامعة الكويت خلال السنة الجامعية 1989-1990م، وكان في نيته أن يتعاقد مع الجامعة، إلا أن احتلال الكويت من قبل القوات العراقية كان سببا في تغير مسار حياة أستاذنا، فقد استولى الجنود العراقيون ـ كما حدثني رحمه الله ـ على سيارته وعلى ماله، وبسبب خشيته على نفسه وعلى أهله خرج من الكويت وعاد إلى الأردن التي يحمل جنسيتها، وهناك عمل مدرسا بالكلية العربية في عمان خلال العام الجامعي 1991-1992م.

وفي تلك الأثناء جاءه عرض بالتعاقد مع جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، فوافق على العرض وقَدِمَ إلى الجزائر في بداية السنة الجامعية 1993-1994م.

لقاءاتي الأولى بالأستاذ:

أول لقاء جمعني بشيخنا الراحل رحمه الله، كان يوم الأربعاء 6 محرم 1415هـ، الموافق 15 جوان 1994م، وذلك بمناسبة مناقشة رسالتي في الماجستير بالمعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم الإسلامية بباتنة، فقد كان الأستاذ رحمه الله أحد أعضاء لجنة المناقشة قادما من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة التي كان أستاذا فيها، حيث امتدت المناقشة من الساعة الثانية بعد الزوال إلى الساعة السادسة مساء، وقد كانت للأستاذ مداخلة ثمن فيها الجهد الذي بذلته في إعداد الرسالة وأبرز مزايا عملي فيها، إضافة إلى تقديمه بعض النصائح التي رأى ضرورة الأخذ بها للرقي بالرسالة إلى الصورة الأفضل.

بعد نهاية المناقشة عاد الأستاذ إلى قسنطينة، ولم يتسن لي أن ألتقي به مرة أخرى إلا بعد سنتين من ذلك اللقاء الأول، وكان اللقاء هذه المرة في وهران وفي رحاب المعهد الوطني للتعليم العالي في الحضارة الإسلامية، والمناسبة كانت الملتقى

الدولي حول "المصطلح العلمي في التراث الإسلامي" الذي نظمه المعهد المذكور أيام 20 و21 و22 أبريل 1996م، فحين وصلت مدينة وهران وتم استقبالي على مستوى الفندق من قبل الأخ الفاضل الدكتور جيلالي سلطاني نائب مدير المعهد حينئذ والذي كان المشرف على تنظيم الملتقى، قال لي: هناك مكان في غرفة ثنائية يقيم فيها حاليا أستاذ من الأردن، فهل يمكنك أن تقيم معه؟ أجبته بالإيجاب دون أن أعرف من هو هذا الأستاذ. فلما ذهبت إلى الغرفة ودققت الباب إذا بي أفاجأ بالدكتور إسماعيل يحيى رضوان هو من يفتح الباب، وإذا به يفاجأ هو الآخر بحضوري. قضينا ثلاثة أيام جميلة مع بعضنا، حيث أمتعنا رحمه الله بأحاديثه العذبة ونكته الممتعة، وقد جمعتنا الجلسة التي ألقى فيها كل منا بحثه وكان رئيسها هو العلامة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رحمه الله.

بعد الملتقى عاد هو إلى قسنطينة في الحافلة، بينما عدت أنا إلى الجزائر العاصمة ومنها إلى قسنطينة في الطائرة ثم إلى باتنة.

التحاقه بمعهد العلوم الإسلامية في باتنة:

في نهاية السنة الجامعية 1995-1996م، حصل سوء تفاهم بين الدكتور إسماعيل وإدارة جامعة الأمير عبد القادر فقرر الاستقالة من الجامعة وأصر على عدم التراجع عنها وأزمع العودة إلى الأردن، ولما علم مدير معهدنا حينئذ الدكتور محمد خزار رحمه الله بذلك، عرض على الأستاذ الالتحاق بالمعهد الوطني للتعليم العالي في العلوم الإسلامية بباتنة، فوافق، وكان التحاقه بالمعهد كأستاذ في بداية السنة الجامعية 1996-1997.

لم يكن الهدف الأساس من استقدام الدكتور إسماعيل للالتحاق بالمعهد هو مجرد تدريس طلبة الليسانس، وإنما كان الهدف الأكبر هو أن يتولى تأطير طلبة الماجستير والإشراف على رسائلهم العلمية، خاصة مع توالي رحيل الأساتذة المتعاونين عن مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية ومنها معهدنا، وعند قدوم الدكتور إسماعيل كان هناك بعض هؤلاء الأساتذة ومنهم الأستاذ الدكتور حسيب حسن السامرائي والدكتور حمزة المليباري، لكن هذين الأستاذين لم يلبثا أن غادرا المعهد، فبقي الدكتور إسماعيل هو الأستاذ المتعاون الوحيد، ولم يكن هناك من يتولى معه تأطير الطلبة الباحثين من الأساتذة الجزائريين سوى الدكتور أحمد رحماني والدكتور محمد محدة رحمه الله.

وقد كان من حسن حظي أن يقبل أستاذنا الإشراف على رسالتي في الدكتوراه بعد رحيل أستاذنا الشيخ الدكتور حسيب حسن السامرائي وعودته إلى بلده العراق وتنازله عن الإشراف عليَّ.

إشرافه على رسالتي في الدكتوراه:

بعد تولي أستاذنا الإشراف على عملي في رسالة الدكتوراه، كان دائم الحث لي على إنجازها والانتهاء منها، وكنت حريصا على ذلك، إلا أن الظروف كان لها دورها في تأخر إنجازي للرسالة، حيث لم أتمكن من إتمامها إلا في بداية سنة 2001م، وفي أثناء كتابتي للرسالة كنت أعرض فصولها على أستاذنا أولا بأول، فيقرأ الفصل في مدة وجيزة ويعيده إليَّ وعليه الملاحظات التي كان علي أن آخذ بها، وهكذا جرى العمل في كل الفصول حتى انتهينا من إنجاز الرسالة.

وبعد حصولي على إذنه لي بطبعها قدمت الرسالة إلى كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر وتم توزيعها على مستوى مجلسها العلمي، إلا أنني ظللت أنتظر مدة تسعة أشهر كاملة حتى اجتمعت اللجنة المناقِشة، وقد تمت المناقَشة يوم 5 جوان 2002م بقاعة مكتبة الكلية.

مرافقتي له في الأسفار ومشاركتي في المناقشات إلى جانبه:

بعد حصولي على الدكتوراه وترقيتي إلى رتبة أستاذ محاضر، سافرت معه عدة مرات لحضور بعض الملتقيات الدولية والوطنية التي كانت تعقد في بعض الجامعات الجزائرية، وكذلك لمناقشة الرسائل العلمية التي كانت ترسل لنا للحكم عليها، وقد ناقشت إلى جانبه عدة رسائل في كل من باتنة والجزائر العاصمة.

كما أنه رحمه الله اقترحني للمشاركة في مناقشة عدة رسائل كان يشرف عليها سواء في الماجستير أو الدكتوراه، وعلى الرغم من الملاحظات التي كنت أوجهها إلى أصحاب تلك الرسائل مما كان البعض يعتبره ملاحظات شديدة الوقع، إلا أن أستاذنا لم يظهر عليه الانزعاج من ملاحظاتي إطلاقا، بل على العكس كان يشكرني في نهاية كل مناقشة ويبدي الاهتمام بتلك الملاحظات ويراها جادة وهادفة.

وكانت آخر رسالتين اقترحني رئيسا للجنتي مناقشتهما، هما: رسالة الباحثة سليمة بن عبد السلام التي وزعت في حياته ولم تُناقش إلا بعد وفاته، ورسالة الباحث الأستاذ جمعي بوقفة التي كتب له الإذن بطبعها لكنها لم توزع على مستوى الهيئات العلمية ولم تناقش إلا بعد وفاته رحمه الله.

خصال عرفتُها في شيخنا:

خلال عشرين سنة عرفت فيها الدكتور إسماعيل يحيى رضوان رحمه الله، لاحظت أن الرجل كان يتحلى بجملة من الخصال الطيبة التي قلما تجتمع في شخص واحد، وهي خصال ظل يتحلى بها باستمرار، ولذلك يمكن اعتبارها سمات مميزة أصيلة شكلت شخصية أستاذنا وليست مجرد مظاهر متكلفة. ومن هذه الخصال:

1- الصدق في القول والعمل: فقد كان أستاذنا رحمه الله واضحا في كل شؤونه، فلم يكن يحدث إلا بما يعرف، ولم يكن يقول إلا حقا، كما أنه لم يكن يعد بشيء إلا إذا كان يعلم أنه يمكنه الوفاء به، وإذا طلب منه عمل ما فهو يؤديه على قدر استطاعته دون تكلف أو محاولة الظهور بغير مظهره الحقيقي.

2- البساطة والتواضع الجم: فقد كان يعامل الناس جميعا معاملة واحدة أساسها احترام وتقدير الآخرين بغض النظر عن مراكزهم وانتماءاتهم، لا فرق عنده بين طالب وأستاذ، ولا بين كبير وصغير، ولا بين رئيس ومرؤوس. وكانت معاملاته وعلاقاته كلها بسيطة لا تكلف فيها ولا استعلاء، بل كان مظهرها الأساس هو اللين والتواضع وخفض الجانب.

3- الجدية في العمل: فهو رحمه الله كان حريصا على أداء واجباته في التدريس والإشراف العلمي والمراقبة في الامتحانات وحضور الاجتماعات بكل جدية واهتمام، ولم يكن يغيب عن موعد أو يعتذر عن القيام بعمل إلا لعذر قاهر. وعلى الرغم من الإرهاق الذي كان يلحقه بسبب بعض الأعمال ومنها خاصة المناقشات العلمية التي كانت تتطلب كثرة القراءة للرسائل التي كانت تصله وكذا السفر لمناقشتها، إلا أنه لم يُعرف عنه أنه تأخر أو اعتذر مرة عن حضور مناقشة رسالة من تلك الرسائل.

4- النصيحة وحب الخير للغير: لم يكن أستاذنا رحمه الله أنانيا يحب الخير لنفسه فقط دون أن يبالي بغيره، كما هو حال الكثيرين مع الأسف، وإنما كان رجلا محبا للخير لغيره أكثر من حبه له لنفسه، ولذلك لم يكن يتردد في أن يقدم خلاصة تجربته وخبرته للآخرين ويتوجه بالنصيحة إلى من يتوسم فيه قبولها منه. وقد نصحني رحمه الله في مناسبات عديدة بنصائح ثمينة انتفعت بها في حياتي وفي عملي وفي علاقاتي مع زملائي.

5- الإباء وعزة النفس: لم يكن أستاذنا رحمه الله يطلب شيئا لنفسه، بل إنه لم يكن يطلب حتى حقه إذا رأى أن طلبه له قد يحمله على أن يتملق غيره أو يذل أمامه،

وهذا ما جعله يترك ما هو حق له ويتنازل عما هو جدير به حفاظا على كرامته وصيانة لعزة نفسه. كما أنه لم يكن يستعمل علاقاته للحصول على امتياز من الامتيازات، فإذا جاءه أمر بسهولة ويسر أخذه وحمد الله على تيسيره، وإذا لم يأته فلم يكن يتكلف شيئا للحصول عليه.

6- الكرم وحسن الضيافة: كثيرا ما زرت الأستاذ رحمه الله في بيته إما وحدي أو بصحبة غيري، فكان رحمه الله لا يبخل علينا بشيء مما عنده من طعام أو شراب، بل يضع أمامنا ما توفر لديه، بوجه مشرق وثغر باسم وترحيب صادق. وقد دعانا عدة مرات في مناسبات مختلفة إلى بيته وأكرمنا بما أغدق الله عليه من نعمه، كما أنه رحمه الله كان يجيب دعوة من يدعوه إلى طعام أو شراب، وقد زارني في بيتي عدة مرات، كما كان يزور غيري من الزملاء والأصدقاء.

7- التحمل والصبر والاحتساب: تعرض أستاذنا رحمه الله لتعطل بعض مصالحه ومنها تأخير ترقيته إلى درجة أستاذ لسنتين تقريبا بعد إلزامه بمعادلة شهادته. كما تعرض للأذى من بعض من لم يعرفوا قدره من طلبته الذين نسوا فضله عليهم ودوره في حصولهم على الماجستير والدكتوراه وتبوئهم وظيفة التدريس وتوليهم المناصب الإدارية المختلفة في الجامعات الجزائرية. وابتُلي كذلك بسرقة سيارته الأولى التي استردها ثم احترقت بعد ذلك بصورة كلية في حادث مات فيها صهره يوم عرسه. كما دخل الأشرار بيته في غيابه واستولوا على الأشياء الثمينة فيه، إلا أنه قابل كل ذلك بالصبر والتحمل واحتساب الأجر عند الله عز وجل.

8- الحساسية المرهفة: بما أن أستاذنا رحمه الله لم يكن جزائريا وإنما متعاونا، فقد كان شديد الحساسية من عبارة (أجنبي) التي كان يُواجَه بها أحيانا سواء في الجامعة أو الوزارة أو الإدارات المختلفة التي كان يقصدها، مما كان يسبب له الألم والمعاناة والشعور بالغربة. ومما كان يزيد في شعوره بالغربة أن أكثر من لجأوا إليه للإشراف عليهم سرعان ما انفضوا من حوله وتنكروا له بمجرد حصولهم على الشهادات من ماجستير أو دكتوراه. ولذلك كان رحمه الله كثيرا ما يتحدث عن غربته، وكان يخشى أن يموت في غير بلده وبعيدا عن أهله، وكان يسلي نفسه بحديث رسول الله ﷺ: (إن الرجل إذا مات بغير مولده، قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنَّة). وقد كنت دائما أحاول أن أخفف عليه هذا الشعور وأقول له في كل مرة: "إنك لست غريبا، أنت بين أبنائك وإخوانك وأهلك وأصهارك". فكان رحمه الله يبتسم ويبدي الرضا ويطوي ألمه بين جوانحه.

9- روح النكتة والمرح: على الرغم من الآلام النفسية التي كان يتحملها أستاذنا رحمه الله بسبب غربته وبعده عن موطنه، إلا أن كل من عرفه عرف فيه روح المرح والنكتة الهادفة، وهو ما جعل كثيرين يحبونه ويتمنون لقاءه لما يمتعهم به من فكاهة وما يدخله على قلوبهم من السرور وعلى نفوسهم من الانشراح. وكانت هذه الخاصة المميزة تظهر عليه أكثر في الملتقيات الوطنية والدولية التي نجتمع على هوامشها حيث يلتقي الأساتذة من مختلف الجامعات الجزائرية والعربية، فكان شيخنا دائما محور هذه الاجتماعات فيتحلق الأساتذة من حوله للاستماع إلى طرائفه ونكته.

مؤلفاته العلمية:

ترك شيخنا كتابين منشورين، هما:

1- كتاب "الإمام ابن حزم الأندلسي وأثر النزعة الظاهرية في اجتهاده":

هذا الكتاب يمثل في أصله الرسالة العلمية التي حصل بها أستاذنا على الدكتوراه من جامعة البنجاب في مدينة لاهور في باكستان سنة 1989م تحت إشراف الأستاذ الدكتور ذو الفقار علي مالك. وقد ظلت هذه الرسالة محفوظة لدى أستاذنا حتى نشرتُ رسالتيَّ في الماجستير والدكتوراه لدى مكتبة الرشد في الرياض بالمملكة العربية السعودية سنتي 2003 و2004، وكان صاحب المكتبة رئيس جمعية الناشرين السعوديين الشيخ أبو فهد أحمد بن فهد الحمدان قد طلب مني أن أرشح له ما أراه جديرا بالنشر من الرسائل الجامعية الجزائرية، ففاتحت أستاذنا بشأن نشر رسالته لدى مكتبة الرشد، ومع أنه أبدى رغبته في ذلك إلا أنه تحجج بأن النص الإلكتروني للرسالة غير متوفر ولابد من إعادة كتابتها من جديد. وقد وجدنا حلا لهذه المشكلة بقيام شقيقي عدنان بمهمة كتابة الرسالة من جديد على الكومبيوتر، ولذلك ما أن اكتمل العمل في الرسالة كتابة وتصحيحا، حتى حملتُ نسخة منها مصحوبة بقرص إلكتروني إلى القاهرة بمناسبة معرضها الدولي للكتاب سنة 2006، وهناك لقيت أبا فهد صاحب مكتبة الرشد وسلمتها له وتعاقدت معه على نشرها نيابة عن الدكتور إسماعيل، وسلمني الحقوق التي أبلغتها إلى صاحبها مباشرة بعد عودتي إلى الجزائر. وهكذا لم يمض وقت طويل حتى كانت الرسالة مطبوعة ومنشورة وموزعة على نطاق واسع، إذ صدرت تحمل رقم (196) ضمن سلسلة الرشد للرسائل الجامعية سنة 1428هـ، 2007م، في 528 صفحة. وعندما وصلته نسخ من الكتاب أهداني رحمه الله واحدة منها، وكتب لي عليها بخطه الرائع الجميل هذه الكلمات الرقيقة: "إلى الأمل الواعد بعلمه ودينه وخُلُقه، البار بوالديه وأساتذته وأمته، الأستاذ الدكتور مسعود

فلوسي، أهدي هذا الكتاب ليكون ذكرى طيبة تفوح بيننا، محبة لله ورسوله.. 7 جمادى الثاني 1429هـ، الموافق 11 جوان 2008م".

2- كتاب "مكفرات الذنوب": هذا الكتاب له قصة هو الآخر، فشيخنا رحمه الله كان قد كتب مادته بخط يده في كراريس متفرقة، وهو عبارة عن تجميع وشرح للنصوص الشرعية من الكتاب والسنة المتعلقة بالأعمال الصالحة التي إذا قام بها الإنسان فإنها تكفر الذنوب التي يقع فيها. وكان أستاذنا يحتفظ بهذه الكراسات لنفسه وكان يراجعها ويعلق على هوامشها كل ما وجد فرصة لذلك. وذات مرة زرته في بيته فأراني هذه الكراسات ولما نظرت فيها تبين لي أنها تمثل كتابا متكاملا، فطلبت منه أن آخذها معي لتصويرها وترتيب مادتها فسلمها لي، وما هو إلا يوم أو يومان حتى أعدت أصولها إليه مصحوبة بصورة منها مرتبة ومنسقة ومجموعة في شكل كتاب. وصادف أن زاره كذلك زميلي الدكتور أحمد عيساوي الذي كان قد أشرف على رسالته هو الآخر، فلما رأى الكتاب عنده عرض عليه أن يكتبه له على الكومبيوتر، فلما أنجزه قام تلميذه الآخر الدكتور رابح زرواتي بإرساله إلى دار ابن حزم في لبنان التي لم تتردد في طباعته ونشره، وهكذا صدر في طبعته الأولى سنة 1429هـ، 2008م. وقد أهداني شيخنا رحمه الله نسخة منه وكتب لي فيها هذه العبارات الجميلة: "إلى الأستاذ الدكتور مسعود فلوسي - حفظه الله - المؤمَّل عندنا دائما أن يكون من رجال الفكر الأفاضل في هذه الأمة، أهدي هذا الكتاب المتواضع، والذي ساعدني في مراحله الأولى في تنسيقه وتنظيمه، ليكون وشيجة دائمة للشكر والغبطة والمودة والأمل الموعود، بإذن الله الواحد الأحد.. محبكم حب الوالد لولده إسماعيل رضوان، الإثنين 29 جمادى الثاني 1429هـ، الموافق 23 جوان 2009م".

هذا ولعل لشيخنا الفاضل كتبا أخرى لم يتسن لي الاطلاع عليها، خاصة وأنه كان يحدثني أحيانا عن مشاريع له في التأليف والبحث، ومما ذكره في سيرته الذاتية أن له دراسات كان بصدد إعدادها، ومنها: المقاصد وأثرها في الترجيح بين الأحكام، تناغم النصوص في الشريعة الإسلامية، بدائل النقص في الشريعة الإسلامية، وغيرها.

أبحاثه العلمية:

إلى جانب الكتابين المنشورين الآنفي الذكر، كتب شيخنا رحمه الله عددا من البحوث العلمية ونشرها في بعض المجلات الأكاديمية الصادرة عن بعض الجامعات

الجزائرية، وبعض هذه البحوث شارك بها في بعض الملتقيات العلمية ثم قام بنشرها، وقد وقفت على بحوثه التالية:

1- المصطلحات العلمية في الفقه وأصوله، بحث شارك به في الملتقى الدولي حول (المصطلح العلمي في التراث الإسلامي)، المنظم من قبل المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية ـ جامعة وهران، أيام: 2 و3 و4 من ذي الحجة 1416 هـ، الموافق لـ: 20 و21 و22 أبريل 1996م. ثم نشرته مجلة الحضارة الإسلامية التي يصدرها ذات المعهد، ع3، رجب 1418هـ، نوفمبر 1997م، الصفحات: 36-.51

2- البناء الروحي والخلقي للإنسان في الشرائع السابقة وفي شريعة الإسلام، بحث شارك به في الملتقى الدولي حول (الإنسان في الكتب السماوية)، المنظم من قبل المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية ـ جامعة وهران، أيام: 23 و24 و25 رجب 1418 هـ، الموافق لأيام: 23 و24 و25 نوفمبر 1997 م. ونشرته مجلة الحضارة الإسلامية، ع4، شعبان 1419هـ، نوفمبر 1998م، الصفحات: 118-.135

3- مفارقات في التعصب والتمسك، بحث نشرته مجلة الإحياء، الصادرة عن المعهد الوطني للتعليم العالي للعلوم الإسلامية في باتنة، في عددها الأول، 1419هـ، 1998م، الصفحات: 96-.105

4- شواذ القياس، بحث نشرته مجلة الموافقات، الصادرة عن المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، ع6، 1418-1419هـ/ 1997-1998م، الصفحات: 76-.105

5- مبادئ حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية مبنية على التكريم والعدل، بحث نشرته مجلة الصراط، الصادرة عن كلية أصول الدين، جامعة الجزائر، س2، ع3، جمادى الآخرة 1421هـ، سبتمبر 2000م، الصفحات: 78-.106

6- معجم أساليب التحريم في ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، بحث نشرته مجلة الإحياء، جامعة باتنة، ع2-3، 1421هـ، 2001م، الصفحات: 106-134.

7- فقه الاستنباط وعلاقته بالأصالة ومسالك التجديد، بحث شارك به في الملتقى الدولي حول (الأصالة والتجديد في مناهج البحث في العلوم الإسلامية والاجتماعية)، المنظم من قبل كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ـ جامعة باتنة

(الجزائر)، أيام: 28 و29 و30 أكتوبر 2001 م، ونشرته مجلة الإحياء، جامعة باتنة، ع4، 1422هـ، 2001م، الصفحات: 143-.154.

8- حقيقة الصهيونية وأطماعها في السيطرة على العالم، بحث شارك به في الملتقى الدولي حول (الإسلام وقضايا العصر)، المنظم من قبل كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة باتنة، أيام: 12، 13، 14 شعبان 1423هـ، الموافق: 19، 20، 21 أكتوبر 2002م. ونشرته مجلة الإحياء، ع6، 1423هـ، 2002م، الصفحات: 271-.286.

9- المرجعية الفلسفية للحريات العامة، مجلة الصراط، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، س2، ع5، محرم 1423هـ، مارس 2002م، الصفحات: 108-.133.

10- الاستدلال بسد الذرائع عند المالكية، بحث شارك به في الملتقى الوطني الأول حول (المذهب المالكي في الجزائر)، المنظم من قبل مخبر بحث الشريعة بجامعة الجزائر، يومي: 2، 3 ربيع الأول 1425 هـ، الموافق: 21، 22 أفريل 2004م. ونشرته مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، الصادرة عن المخبر نفسه، س1، ع1، 1425هـ، 2004م، الصفحات: 51-67.

مقالاته الصحفية:

إضافة إلى الإنتاج العلمي لشيخنا رحمه الله، كانت له بعض الإسهامات الثقافية في الصحافة الجزائرية، من ذلك أنني عندما كنت أحرر الصفحة الإسلامية في جريدة "رسالة الأطلس" الأسبوعية التي كانت تصدر في مدينة باتنة وتوزع عبر التراب الوطني، طلبت من أستاذنا أن يُسهم فيها بما يراه مناسبا من مقالات لإفادة القارئ بما هو نافع من العلم والفكر، فاستجاب رحمه الله لطلبي وكتب عدة مقالات نُشرت في الجريدة، لكن علاقتي بالجريدة انقطعت بعد ذلك، وهو ما أدى إلى أن تتوقف مقالات الأستاذ كذلك.

الرسائل العلمية التي أشرف عليها أو ناقشها:

أشرف أستاذنا خلال عمله في الجزائر، على عدد كبير من الرسائل الجامعية التي أعدها باحثون جزائريون وغير جزائريين للحصول على الماجستير والدكتوراه، وذلك في كل من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وجامعة باتنة، وجامعة الجزائر.

وقد أحصيت من رسائل الماجستير التي أشرف عليها 24 رسالة في جامعة باتنة، و16 رسالة في جامعة الأمير بقسنطينة. أما رسائل الدكتوراه، فقد نوقشت تحت

إشرافه 3 رسائل، إضافة إلى رسالتين أشرف عليهما ونوقشتا بعد وفاته، في جامعة باتنة، و7 رسائل في جامعة الأمير بقسنطينة، و9 رسائل في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر. وهو ما مجموعه 40 رسالة ومذكرة ماجستير و21 رسالة دكتوراه. وقد تكون هناك عناوين أخرى لرسائل أشرف عليها لم أتمكن من الوقوف عليها.

وإلى جانب الرسائل العلمية التي أشرف عليها ونوقشت تحت إشرافه، شارك شيخنا رحمه الله في مناقشة عشرات الرسائل العلمية التي أعدت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، سواء في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة أو في جامعة باتنة أو في جامعة الجزائر، وذلك منذ حلوله بالجزائر سنة 1993م، إلى غاية وفاته سنة 2016م، أي طيلة ثلاث وعشرين سنة، وقد كثرت مشاركاته في المناقشات بصفة خاصة خلال مرحلة التسعينيات حين كان عدد الأساتذة المؤهلين للمناقشة قليلا، أما بعد سنة 2009م، فقد حصل كثير من الباحثين الجزائريين على درجة الدكتوراه وصاروا يشاركون في المناقشات العلمية، فخف الحمل بذلك على أستاذنا.

وقد شاركت معه في مناقشة عدة رسائل في كل من جامعة باتنة وجامعة الجزائر.

ويمكن أن أقول جازما غير متردد: إن معظم الأساتذة الجزائريين في العلوم الإسلامية الذين يسيرون كليات العلوم الإسلامية في الجزائر ويتولون تأطير طلبتها، لشيخنا رحمه الله فضل عليهم، إما تدريسا أو إشرافا أو مناقشة.

فمن أساتذة جامعة باتنة الذين أشرف عليهم الأستاذ أو ناقشهم، سواء في الماجستير أو الدكتوراه أو فيهما معا، نذكر: لخضر شايب، أحمد عيساوي، مسعود فلوسي، صالح بوبشيش، عبد القادر بن حرز الله، رابح زرواتي، ميلود ميهوبي، الذوادي قوميدي، عبد القادر عبد السلام، محمود بوترعة...

ومن أساتذة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة: مصطفى باجو، خالد بابكر، سعاد سطحي، كمال معزي...

ومن أساتذة جامعة الجزائر: محمد علي فركوس، نور الدين عباسي، علي عزوز، كمال أوقاسين، مسعودة علواش، عبد المجيد بيرم، عبد القادر بن عزوز، نذير بوصبع...

ومن أساتذة الجامعات الجزائرية الأخرى: يوسف بلمهدي، نجية رحماني، باهي التركي، عبد القادر داودي، أحمد أولاد سعيد، منصور رحماني، مراد كاملي، عز الدين كيحل، حسين علي موسى، محمد جرادي، حميد عماري...

ومن الباحثين الأجانب الذين أشرف عليهم: بشر تيارة صندل (تشاد)، عمار محمد أحمد التمتام (ليبيا).

آخر لقاء جمعني به:

كان آخر لقاء جمعني بأستاذنا رحمه الله، يوم 1 جوان 2016م، بمناسبة مناقشة مذكرة ماستر للطالب فتحي قرازة على مستوى قسم اللغة والحضارة الإسلامية في كليتنا، فقد كنت المشرف على الطالب وكان أستاذنا هو رئيس لجنة المناقشة وقد حضر معنا كممتحن زميلنا الدكتور عمر حيدوسي، وكان لقاء حميميا بامتياز، فعندما أحال لي أستاذنا الكلمة وجدتها فرصة سانحة لأعرف الطلبة وكل الحاضرين بفضل هذا الرجل والجهود التي بذلها في خدمة العلوم الإسلامية بالجزائر والتضحيات التي قدمها دون أن يطلب عنها أي مقابل، وضرورة أن نعرف له قدره ونحفظ جميله، ولم أكن أعلم أني بذلك ألقي كلمة تأبينية مسبقة في حق أستاذنا في حياته وبحضوره وقبل وفاته بأيام قليلة. وقد رد أستاذنا على كلمتي تلك بكلمة أجمل منها، فقد أطراني بما لا أستحقه ورفعني إلى مقام أنا دونه، ولكنه التواضع الجم الذي ظل يتميز به طول حياته رحمه الله.

بعد المناقشة خرجت معه إلى ساحة الجامعة حيث كنا أوقفنا سيارتينا، وعندما وصلنا إلى سيارته وجدنا أحد إطاريها الأخيرين مثقوبا وفاقدا لكل هوائه، فأكد لي رحمه الله أن هذه أول مرة يتعرض فيها لمثل هذا الموقف وأنه لا يعرف كيف يمكنه تغيير هذا الإطار، فقلت له إن الأمر سهل فهو لا يتطلب سوى وجود إطار بديل والآلة التي بها تُرفع السيارة وكذا المفتاح الذي تدار به براغي العجلة، فتح الصندوق الخلفي للسيارة فوجدنا فيه كل هذه الأمور، وفي دقائق معدودة كنت قد غيرت له إطار السيارة وصار بإمكانه قيادتها دون أي مشكلة. أخبرته أنني مقبل على السفر إلى البقاع المقدسة مع والدي لأداء مناسك العمرة وطلبت منه الدعاء لي ولوالديَّ ولأولادي، وكنت أطلب منه ذلك في كل لقاء، ووعدته بالزيارة عند العودة. لكن اللقاء لم يتم، فقد بلغني خبرُ وفاة أستاذنا وأنا في البقاع المسجد الحرام، وتم دفنُه في غيابي، ولم يكن من حظي أن أجتمع به مرة أخرى في هذه الدنيا، فلعل الله عز وجل أن يجمعنا في جنته إخوانا على سرر متقابلين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

رحم الله أستاذنا الشيخ الدكتور إسماعيل يحيى رضوان سلامة العداربة وأسكنه فسيح جناته، وألهمنا دوام الترحم عليه والاستغفار له كلما ذكرناه أو تناهى إلى مسامعنا ذكرُه.

ملحق بعناوين الرسائل الجامعية التي أشرف عليها:

أولا: رسائل ومذكرات الماجستير:

من **رسائل ومذكرات الماجستير** التي أشرف عليها في **جامعة باتنة**، نذكر ما يلي:

نظرية الاجتهاد عند الإمام الشاطبي، إعداد: فضيلة تركي، نوقشت يوم: 22 أكتوبر 1996م.

السنة النبوية بين الوحي والاجتهاد، إعداد: الجمعي لغدير رحمه الله، 463ص، 1997م.

البعد المقاصدي في فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأثره في المذهب المالكي، إعداد: فريدة زوزو، 398ص، 1997م. .

التعليل المقصدي لأحكام الفساد والبطلان في التصرفات المشروعة وأثره الفقهي، إعداد: عبدالقادر بن حرزالله، 334ص، نوقشت يوم: 29 أبريل 1998م.

مدرسة ابن مسعود التفسيرية وأثرها على الفكر الإسلامي، إعداد: أنس حسيب السامرائي، 240ص، نوقشت يوم: 17 جوان 1998م.

أثر المقاصد في الاجتهاد ومسالك الكشف عنها، إعداد: جوهرة خيدوس، 274ص، 1999م.

دلالة الأمر عند الأصوليين وأثرها في اختلاف الفقهاء، إعداد: بشر تيارة صندل، 230ص، نوقشت يوم: 4 ماي 1999م.

مقاصد النظام القضائي في الشريعة الإسلامية، إعداد: مراد كاملي، 303ص، 2000م.

نظرية المقاصد عند الإمام العز بن عبد السلام، إعداد: حسين علي موسى، 293ص، نوقشت يوم: 26 فبراير 2001م.

الإفراج عن المحبوس بين الفقه والقانون، إعداد: عز الدين كيحل، 319ص، نوقشت يوم: 1 مارس 2000م.

اختلاف الفقهاء ضوابطه وأثره في التشريع الإسلامي، إعداد: نجية رحماني، 330ص، نوقشت يوم: 20 جوان 2000م.

الاجتهاد المقاصدي وأثره في اختلاف الفقهاء: دراسة مطبقة على الزواج والزكاة، إعداد: عبد الحميد زلافي، 176ص، نوقشت يوم: 25 فبراير 2001م.

أثر النهي في التصرفات: دراسة تطبيقية في باب البيوع، إعداد: محمد جرادي، 230ص، نوقشت يوم: 25 جوان 2001م.

الإجماع السكوتي حجيته وعلاقته بحرية التعبير، إعداد: أحمد أولاد سعيد، 329ص، نوقشت يوم: 27 جوان 2001م.

الفكر المقاصدي عند الإمام أبي حامد الغزالي، إعداد: فاطمة الزهراء وغلانت، 162ص، نوقشت يوم: 29 جوان 2001م.

الصحة في العقود الشرعية، إعداد: باهي التركي، 181ص، نوقشت يوم: 11 جوان 2002م.

أحكام الإجارة على الأعمال في الشريعة الإسلامية، إعداد: الشريف عشي، 219ص، نوقشت يوم: 12 جوان 2002م.

المشقة ضوابطها وتطبيقاتها في الشريعة الإسلامية، إعداد: جمعي بوقفة، 256ص، نوقشت يوم: 12 جوان 2002م.

السلطة الاقتصادية لولي الأمر في النظام الإسلامي، إعداد: دليلة بوزغار، 199ص، نوقشت يوم: 20 جوان 2002م.

الحقوق المعنوية للأفراد في الشريعة الإسلامية، إعداد: إبراهيم بوهنتالة، 240 ص، نوقشت يوم: 19 فبراير 2003م.

التلفيق في الفقه الإسلامي، إعداد: سميرة خزار، 272ص، نوقشت يوم: 15 ماي 2003م.

مرتبة العفو وآثارها الفقهية، إعداد: حاج لعلاوة، 251ص، نوقشت يوم: 8 جويلية 2004م.

حجية قول الصحابي عند الأصوليين وضوابطه وتطبيقاته الفقهية، إعداد: سليمة بن عبد السلام، 235ص، نوقشت يوم: 2 ديسمبر 2004م.

مسائل البيوع المبنية على عمل أهل المدينة: دراسة فقهية مقارنة، إعداد: صباح عماري، 262ص، 2009م.

ومن **الرسائل والمذكرات** التي أشرف عليها في **جامعة الأمير عبد القادر**:

الباعث وأثره في العقود والتصرفات، إعداد: خالد بابكر، نوقشت بتاريخ: 19 فبراير 1994م.

تأويل النصوص في الفقه الإسلامي، إعداد: الذوادي قوميدي، نوقشت بتاريخ: 20 أبريل 1995م.

أحكام شهادة المرأة في الشريعة الإسلامية، إعداد: سعاد سطحي، نوقشت بتاريخ: 30 ماي 1996م.

مقاصد الشريعة عند ابن عاشور، إعداد: مخلوف سوابعة، نوقشت بتاريخ: 27 فيفري 1997م.

ضوابط التعارض والترجيح عند الإمام الشاطبي، إعداد: حميد عماري، نوقشت بتاريخ: 29 ماي 1997م.

مرض الموت وأثره في التصرفات عند المالكية، إعداد: عبد القادر داودي، نوقشت بتاريخ: 20 جويلية 1997م.

البعد الزماني والمكاني وأثرهما في الفتوى، إعداد: يوسف بلمهدي، نوقشت بتاريخ: 7 ديسمبر 1997م.

منهج الاجتهاد عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأثره في التشريع، إعداد: ساعد تبينات، نوقشت بتاريخ: 21 أبريل 1998م.

برنامج الشوارد لابن عظوم القيرواني: دراسة وتحقيق للقسم المتعلق بفقه الأسرة، إعداد: رابح زرواتي، نوقشت بتاريخ: 31 ماي 1998م.

المصلحة الشرعية وتطبيقاتها عند ابن قيم الجوزية، إعداد: مسعودة علواش، نوقشت بتاريخ: 19 سبتمبر 1999م.

المسالك الشرعية لاعتبار المقاصد عند المالكية، إعداد: سعاد مولف، نوقشت بتاريخ: 23 ماي 2000م.

آراء ابن دقيق العيد الأصولية من خلال كتابه الإحكام، إعداد: محمد بوزيان، نوقشت بتاريخ: 6 جوان 2000م.

النيابة في العبادات والقربات والإجارة عليهما: دراسة مقارنة، إعداد: مليكة بوجادي، نوقشت بتاريخ: 28 جوان 2001م.

آراء أبي ثور الفقهية: دراسة مقارنة، إعداد: لونيس سيفار، نوقشت بتاريخ: 12 نوفمبر 2001م.

الاستثمار الزراعي من خلال الحديث الشريف: دراسة حديثية فقهية مقارنة، إعداد: لخميسي بزاز، نوقشت بتاريخ: 19 مارس 2002م.

دفع الضرر في الشريعة الإسلامية، إعداد: مباركة بن حليمة، نوقشت بتاريخ: 30 جوان 2007م.

ثانيا: رسائل الدكتوراه:

ومن **رسائل الدكتوراه** التي نوقشت تحت إشرافه في **جامعة باتنة**:

الإمام أبو الوليد الباجي وآراؤه الأصولية، إعداد: صالح بوبشيش، 519ص، نوقشت يوم: 2 مارس 2003م.

البعد المقاصدي لمبدأ التكافل في الإسلام، إعداد: فاطمة الزهراء وغلانت، 320ص، نوقشت يوم: 26 جانفي 2012م.

القضاء الشرعي إبان الثورة التحريرية الجزائرية، إعداد: باهي التركي، 343ص، نوقشت يوم: 19 ديسمبر 2012م.

الاستدراك ووسائله وأحكامهما في الفقه الإسلامي، جمعي بوقفة، نوقشت بعد وفاته، بتاريخ: 17 نوفمبر 2016.

مرونة الشريعة الإسلامية، سليمة بن عبد السلام، نوقشت بعد وفاته، بتاريخ: 24 نوفمبر 2016.

وفي **جامعة الأمير عبد القادر** نوقشت تحت إشرافه **رسائل الدكتوراه** التالية:

التفسير الفقهي بين الكيا الهراسي وابن العربي، إعداد: عمار محمد أحمد التمتام، نوقشت يوم: 21 سبتمبر 1999م.

موازنة بين تفسيري المحرر الوجيز لابن عطية وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، إعداد: منصور كافي، نوقشت يوم: 21 سبتمبر 1999م.

منهج الاجتهاد عند الإباضية، إعداد: مصطفى باجو، نوقشت يوم: 6 ديسمبر 1999م.

التأويل عند الغزالي، إعداد: منصور رحماني، نوقشت يوم: 18 جوان 2001م.

قضايا العقيدة بين النصوص الشرعية وأقوال المتكلمين، إعداد: خميس بن عاشور، نوقشت يوم: 4 جوان 2003م.

أسباب الفساد في المعاوضات المالية المتعلقة بالثمن والمبيع: دراسة مقارنة مع القانون المدني الجزائري، إعداد: سعاد سطحي، نوقشت يوم: 19 نوفمبر 2003م.

المجتمع الإسرائيلي في القرآن والعهد القديم، إعداد: كمال معزي، نوقشت يوم: 22 جوان 2005م.

أما في **جامعة الجزائر** فقد نوقشت تحت إشرافه **الرسائل** التالية:

نبوة محمد ﷺ في الفكر الغربي المعاصر، إعداد: لخضر شايب، 960ص، 2000م.

الشيخ العربي بن بلقاسم التبسي مصلحا، إعداد: أحمد عيساوي، 566ص، نوقشت يوم: 4 جوان 2002م.

الجدل عند الأصوليين بين النظرية والتطبيق، إعداد: مسعود فلوسي، 533ص، نوقشت يوم: 5 جوان 2002م.

ضوابط اعتبار المقاصد في محال الاجتهاد وأثرها الفقهي، إعداد: عبد القادر بن حرزالله، 395ص، نوقشت يوم: 7 جوان 2004م.

الأثر التشريعي للنزعة الجماعية والكثرة في الفقه الإسلامي، إعداد: نوارة دري، 395ص، 2007م.

دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تجديد أصول الفقه عند الإمام الشاطبي، إعداد: فضيلة تركي، 390ص، نوقشت يوم: 4 جانفي 2010م.

مقاصد الشريعة في النظام العقابي الإسلامي: دراسة استقرائية، إعداد: مسعودة علواش، 522ص، 2010م.

أحكام الادعاء الجنائي: دراسة فقهية مقارنة، إعداد: رابح زرواتي، 329ص، 2010م.

التغلب والاستبداد بالسلطة في الفكر والتاريخ الإسلامي، إعداد: ميلود ميهوبي، 639 ص، نوقشت يوم: 3 فبراير 2014م.

الإحياء

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرهــا كليــة العلوم الإسلاميــة

جامعة باتنة (1) - الجزائر

العدد: **20**

جوان 2017م / شوال 1438هـ

عنوان المراســلات

مجلة الإحيــاء

كلية العلوم الإسلامية

جامعة باتنة (1)، الجزائر

الهاتف: 96 33 25 33 00213

الفاكس: 95 33 25 33 00213

رابط صفحة المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/92

الرابط المخصص لإرسال المقالات إلى المجلة هو:

http://www.asjp.cerist.dz/en/submission/92

قواعد وشروط النشر في مجلة "الإحياء"

1- تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأكاديمية المحققة لشروط وقواعد البحث العلمي المتعارفة.
2- أن لا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم لأي جهة أخرى للنشر، أو تمت المشاركة به في ندوة أو ملتقى علمي، وأن يتناول قضية من القضايا التي تدخل ضمن اهتمامات الكلية وتخصصاتها العلمية.
3- ينبغي أن لا يزيد البحث عن خمس عشرة صفحة وأن لا يقل عن عشر صفحات أو ما يعادل 6000 كلمة.
4- تقدم البحوث مكتوبة على الحاسوب، مطبوعة من ثلاث نسخ مرفقة بنسخة على قرص مضغوط، وفق برنامج Word بخط Arabic Simplified حجم 14 بالنسبة للمتن و12 بالنسبة للهوامش.
5- أن يتضمن البحث ملخصاً بالعربية وآخر بالفرنسية أو الإنجليزية.
6- أن لا يكون البحث مستلا من رسالة أكاديمية (ماجستير أو دكتوراه).
7- تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتعلم إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بنتيجة الخبرة.
8- ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الكلية أو توجه فكري تتبناه هيئة التحرير.
9- يستفيد صاحب كل بحث منشور من نسختين من العدد الذي نشر فيه بحثه.
10- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحوث وتقرير أهليتها للتحكيم أو رفضها، كما تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع أسلوب النشر.
11- ترتب البحوث في كل عدد، وفق اعتبارات فنية، لا علاقة لها باسم الباحث أو رتبته العلمية.
12- يرفق البحث المقدم للمجلة بسيرة ذاتية علمية مع رقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
13 - ترسل البحوث والمقالات - حصريا - على رابط المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

http://www.asjp.cerist.dz/en/submission/92

وللاتصال بالمجلة رقم الهاتف: **96 33 25 33 (213+)**

رقم الفاكس: **95 33 25 33 (213+)**

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس العدد